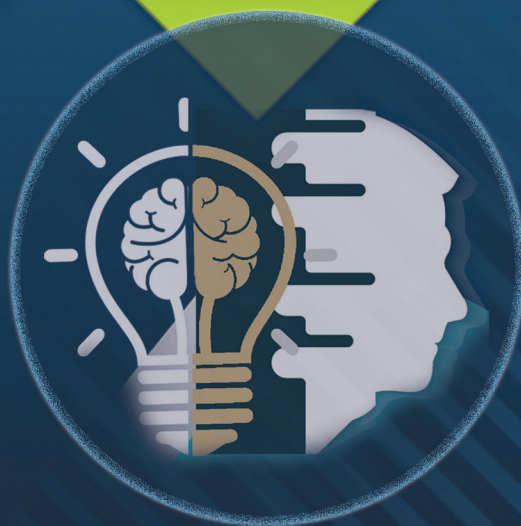




مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة الثامنة، العدد 27
المجلد الأول، سبتمبر 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نُحِتَت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "آر سيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أُطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، ووفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المحلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستملاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يزود الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستملاً لبحثه .
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجاز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعاً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
 - أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
 - ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلماً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلماً من الرسائل العلمية للمجستير أو الدكتوراة.
 - ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
 - د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
 - هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين
- كتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
 3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
 4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
 5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
 6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
 7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
 8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000 ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغى.
 9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
 10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
 11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المجلة.
 12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. هيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهد الشمري

أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. سالم بن عبيد المطيري

أستاذ الفقه

د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني

أستاذ الإدارة التربوية

د. نوف بنت عبدالله السويداء

استاذ تقنيات تعليم التصميم والفنون المشارك

د. نواف بن عوض الرشيد

أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان

سكرتير التحرير

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

أستاذ النحو والصرف المشارك

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour

University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقييم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim

Lakehead University - CANADA

Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve

University of Paris 1 Panthéon Sorbonne

Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة - فلسفة التربية

فهرس الأبحاث		
م	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	الاتساق التَّحوِّي ودلالاته في سينية البحري د. منى بنت أحمد الحسين كرار	22 – 11
2	المتلازمات اللفظية في معجم الفروق اللغوية للعسكري «دراسة تركيبية» د. آمنة بنت أحمد الطريقي	36 – 25
3	دور التنمية المستدامة في تعليم ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام في منطقة الجوف د. أفراح بنت فهد النصيري	57 – 39
4	The Impact of Using Generative AI on English Literature Education at the University of Ha'il: Opportunities and Ethical Considerations د. فهد بن صالح الجبر	74 – 59
5	الترميز الدلالي في قصص وفاء الحري «حبة بندق تنمو في رأسي، والعصفور الذي صار شجرة» أنموذجاً د. شيماء بنت محمد الشمري	88 – 77
6	تقييم مرونة ومركزية شبكة الطرق في مدينة حائل بواسطة تحليل الشبكات المكانية في GIS د. إيمان بنت عبد العزيز السيف	107 – 91
7	فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الكيمياء لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي د. خالد بن صالح بن رشيدان الرويلي	128 – 109
8	تمثلات الوطن في شعر طاهر زحشري «دراسة تحليلية لنماذج مختارة» د. زهير بن حسن بن سعيد العمري	144 – 131
9	النكرة في سياق الإثبات في معرض الامتنان، وأثره في الفروع الفقهية «دراسة أصولية تطبيقية» د. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حماد العقل	158 – 147
10	الإطار القانوني لالتزامات مدير الشركة ومسؤوليته وفقاً لنظام المعاملات المدنية السعودي د. وليد بن يحيى الصالحي	177 – 161
11	ظاهرة التصغير في أسماء الأسر في القصيم «دراسة صرفية دلالية» د. صفية بنت إبراهيم بن محمد الثنيان	187 – 179
12	منهج أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البَلخي في الجرح والتعديل من خلال ما نقله الخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ بغداد»، دراسة استقرائية تحليلية مقارنة. د. محمد بن بندر الرقاص	198 – 189

منهج أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في الجرح والتعديل من خلال ما نقله الخطيب البغدادي
في كتابه «تاريخ بغداد»، دراسة استقرائية تحليلية مقارنة.

**Methodology of Abu al-Fath Abd al-Wahid ibn Mohammed ibn Masrur al-Balkhi
in Jarh and Tawdil Based on al-Khatib al-Baghdadi's Narrations in Tarikh
Baghdad: An Inductive, Analytical, and Comparative Study**

د. محمد بن بندر الرقاص

أستاذ الحديث وعلومه المشارك، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة حائل، السعودية
<https://orcid.org/0009-0003-1893-4610>

Dr. Mohammed bin Bander Al-Ragas

Associate Professor of Hadith and Its Sciences, Department of Islamic Studies,
College of Sharia and Law, University of Hail, Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2025/05/08، تاريخ القبول: 2025/05/30، تاريخ النشر: 2025/06/20)

المستخلص

يتناول هذا البحث منهج أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في الجرح والتعديل، من خلال أقواله الواردة في كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي. وقد اعتمد الباحث في جمع المادة العلمية على المنهج الاستقرائي، وفي تحليلها على المنهج التحليلي والمقارن. وتوصل الباحث إلى أن عبد الواحد بن محمد بن مسرور كان ناقدًا بارزاً، وتغلب على أحكامه صيغة التعديل، بينما قلّت عنده عبارات الجرح واقتصر فيها على التلين غالباً. كما أظهر البحث أنه ينوع بين عبارات الجرح والتعديل ويراعي مراتبها، دقة واعتدالاً في التقييم. وتوصل الباحث إلى توصيات بحثية، من أهمها: ضرورة العناية بجمع أقوال النقاد الذين لم تُدرس مناهجهم، ودعوة الباحثين إلى توسيع مجال المقارنة بين النقاد في الألفاظ والدلالات النقدية.

الكلمات المفتاحية: عبد الواحد بن مسرور، الجرح والتعديل، تاريخ بغداد.

Abstract

This study explores the methodology of Abu al-Fath Abd al-Wahid ibn Mohammed ibn Masrur al-Balkhi in the field of hadith criticism (al-jarh wa al-tawdil), based on his statements recorded in Tarikh Baghdad by al-Khatib al-Baghdadi. The researcher employed an inductive method to collect relevant material, and applied both analytical and comparative approaches in evaluating it. The findings reveal that Ibn Masrur was a distinguished critic whose evaluations leaned predominantly toward endorsement (tawdil), while his use of disparagement (jarh) was limited, often restricted to mild criticism (talyin). The study further demonstrates his precision and balance in employing a range of evaluative expressions, taking into account their hierarchical nuances. Among the key recommendations of this research are: the need to collect and study the methodologies of lesser-known hadith critics, the importance of examining the influence of the Baghdad school of criticism, and the call for broader comparative studies on the critical terminology and implications used by various scholars.

Keywords: Abd al-Wahid ibn Masrur, Jarh and Ta'dil, Tarikh Baghdad.

للاستشهاد: الرقاص، محمد بن بندر. (2025). منهج أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في الجرح والتعديل من خلال ما نقله الخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ بغداد»، دراسة استقرائية تحليلية مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (27)، ص 189 – ص 198.

Funding: There is no funding for this research

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث

المقدمة:

حدود البحث: أقوال أبي الفتح عبد الواحد بن محمد

بن مسرور البلخي في الرواة جرحاً وتعديلاً من خلال ما نقله الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد، وعددهم (58) روائياً.

خطة البحث

المبحث الأول: ترجمة أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن

مسرور البلخي، منهج الخطيب البغدادي في نقل أقوال أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في كتابه تاريخ بغداد، وفيه مطلبان:

• المطلب الأول: ترجمة أبي الفتح عبد الواحد بن محمد

بن مسرور البلخي.

• المطلب الثاني: منهج الخطيب البغدادي في نقل أقوال

أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في كتابه تاريخ بغداد.

المبحث الثاني: ألفاظ التعديل عند أبي الفتح عبد الواحد

بن محمد بن مسرور البلخي، وفيه مطلبان:

• المطلب الأول: بيان ألفاظ التعديل عند أبي الفتح عبد

الواحد بن محمد بن مسرور البلخي.

• المطلب الثاني: دراسة ألفاظ التعديل عند أبي الفتح عبد

الواحد بن محمد بن مسرور البلخي.

المبحث الثالث: ألفاظ الجرح عند أبي الفتح عبد الواحد

بن محمد بن مسرور البلخي، وفيه مطلبان:

• المطلب الأول: بيان ألفاظ الجرح عند أبي الفتح عبد

الواحد بن محمد بن مسرور البلخي.

• المطلب الثاني: دراسة ألفاظ الجرح عند أبي الفتح عبد

الواحد بن محمد بن مسرور البلخي.

المبحث الرابع: منهج أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن

مسرور البلخي في الجرح والتعديل.

الخاتمة: وتشتمل على أبرز النتائج والتوصيات.

والله أسأل أن يكون هذا البحث نافعاً، يقدم إضافة

للمكتبة الحديثية، وصلى الله وسلم على نبينا محمد

المبحث الأول: وفيه مطلبان

المطلب الأول: ترجمة أبي الفتح عبد الواحد بن محمد

بن مسرور البلخي.

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه

هو أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي، أحد رواة الحديث والناقدون المعروفين في القرن الرابع الهجري. نُسب إلى بلخ، وهي مدينة مشهورة في خراسان، فُتعت بالبلخي. (الذهبي، 2001، ج16، ص217).

يُعد علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث، إذ به تُعرف مراتب الرجال من حيث الضبط والعدالة، ويميز الصحيح من السقيم في روايات السنة. وقد أولاه العلماء اهتماماً بالغاً؛ لأن حفظ الدين لا يتم إلا بحفظ السنة، وحفظ السنة لا يكون إلا بمعرفة رواة الحديث. ومن بين النقاد الذين برزوا في هذا المجال: أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور البلخي، الذي كانت له مشاركة ملحوظة في التوثيق والتجريح، وظهرت ملامح منهجه من خلال رواياته وأحكامه النقدية في كتاب «تاريخ بغداد».

مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث في قلة الدراسات المتخصصة التي تناولت منهج أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في الجرح والتعديل، رغم كثرة أقواله وانتشارها في كتب التراجم، ولا سيما في كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي. لذا فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة أقواله وتحليلها للكشف عن منهجه النقدي.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من كونه:

1. يتناول ناقداً لم يتم تناوله بالدراسة.
2. يكشف عن منهج نقدي من خلال مصدر موثوق من مصادر الجرح والتعديل.
3. يُسهم في إثراء الدراسات المتعلقة بمنهج النقاد في الجرح والتعديل.

أهداف البحث

1. جمع أقوال أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في الرواة من كتاب «تاريخ بغداد».
2. تحليل هذه الأقوال لاستخلاص منهجه في التوثيق والجرح.
3. دراسة ألفاظه النقدية وتحديد دلالاتها الاصطلاحية.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة علمية مستقلة تناولت منهج أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي، سوى إشارات عابرة في بعض الكتب المعاصرة حول النقاد، مما يزيد من أهمية هذا البحث بوصفه استباقية في هذا المجال.

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي

بجمع أقوال أبي الفتح من كتاب «تاريخ بغداد»، ثم التحليلي بدراسة ألفاظه واستعمالاته، وأخيراً المنهج المقارن وذلك بعقد مقارنة بين عباراته وأقوال النقاد الآخرين في الرواة أنفسهم عند الإمكان.

ثانيًا: مولده

- علي بن عمر الدارقطني كما في كتابه المؤلف والمختلف (ت 386) (الدارقطني، 1986، ج 2، ص 893).
- عبد الغني بن سعيد الأزدي كما في كتابه الأوهام (الأزدي، 1987، ص 50).
- خلف بن القاسم بن سهل القرطبي المعروف بابن الدبّاغ (ت 393) (ابن عساكر، 1995، ج 17، ص 13).

سادسًا: ثناء العلماء عليه، ومنزلته في الجرح والتعديل

الإمام أبو الفتح بن مسرور من المحدثين المعروفين في القرن الرابع الهجري، وقد أكثر من الرواية عن شيوخ مصر والشام والعراق، وأخذ عنه كبار العلماء، وله مشاركة واضحة في نقد الرواة تعديلًا وتجرّيًا، وقد أثنى عليه كبار العلماء ووصفوه بالحفظ والإمامة في الحديث، وذكره الذهبي في الطبقة العاشرة ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل (1990، ص 209):

- قال ابن عساكر (1995، ج 37، ص 267): «الحافظ»، ونقل عن أبي إسحاق الحبال أنه قال: «كان محدّثًا حافظًا مكثرًا».
- وقال الذهبي في السير (1985، ج 16، ص 422): «الإمام، الحافظ، المحدث، الرجال». وفي تذكرة الحفاظ (1998، ج 3، ص 141): «الحافظ الجوال». وقال في العبر (1984، ج 2، ص 152): «الحافظ».
- وقال السيوطي في طبقات الحفاظ (1983، ص 399): «الحافظ الجوّال».
- وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (1986، ج 4، ص 413): «الحافظ... وهو من الثقات».

سابعًا: مصنّفاته

أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور له كتب متعددة، قال الذهبي (1998، ج 3، ص 141): «كتب الكثير»، وله كتاب متداول بين العلماء في وقته كالخطيب البغدادي وغيره، ولم أقف على اسم كتابه، إلا أنه يظهر أنه في تراجم الرجال خاصة شيوخه، لأن غالب ما نُقل عنه من الكلام جرحًا وتعديلًا يتعلق برواة سمع منهم، أو سألهم، أو عايشهم، وقد نص الخطيب في أكثر من موضع أنه قرأ في كتاب أبي الفتح بخطه (الخطيب، 2001، ج 3، ص 702).

ثامنًا: وفاته

توفي أبو الفتح ابن مسرور في شهر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (ابن عساكر، 1995، ج 37، ص 267)، وعمره يتجاوز السبعين، قال الذهبي (1985، ج 16، ص 517): «أظنه نيف على السبعين».

لم يرد تاريخ دقيق لمولده في كتب التراجم، إلا أنهم نصوا على وفاته في سنة 378هـ كما سيأتي، ونص الذهبي على أنه عمره تجاوز السبعين، ولعل مولده قبل سنة 300هـ، فمن خلال تتبع رواياته عن شيوخه نجد أنه ذكر عن نفسه أنه سمع من أحدهم سنة ثلاث وثلاثمائة، وهو الحسن بن يحيى بن الحسين بن زهير الربيعي، أبو عيسى المقرئ، قال الخطيب (2002، ج 8، ص 502): «ذكر أبو الفتح بن مسرور أنه سمع من هذا الشيخ بالكرخ بين السورين في سنة ثلاث وثلاثمائة»، مما يدل على أنه في سن طلب العلم في هذا العام، وربما قبله.

ثالثًا: رحلاته العلمية

امتدت رحلة أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور إلى عدد من الأمصار الكبرى في العالم الإسلامي آنذاك، حتى وُصف بالحافظ الجوال (الذهبي، 1998، ج 3، ص 141)، ومن هذه المدن:

- بغداد: موطن كبار المحدثين، وقد سمع فيها من غير واحد (الخطيب، 2001، ج 2، ص 309).
- دمشق: فقد سكن دمشق وحَدَّث بها (ابن عساكر، 1995، ج 37، ص 267).
- مصر: نزلها وحَدَّث بها، وروى عن شيوخها كما في مواضع متعددة (الخطيب، 2001، ج 2، ص 69). وتدل كثرة شيوخه وتنوع بلدانهم على سعة رحلته وتنوع مصادره.

رابعًا: شيوخه

روى أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور عن عدد كبير من العلماء، بلغوا أكثر من خمسين شيخًا، تنوعوا بين شيوخ الحديث والمقرئين والفقهاء. ومن أبرزهم:

- محمد بن أحمد بن سهل بن عقيل الأصباغي (الخطيب، 2001، ج 2، ص 143).
- أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري صاحب التاريخ، (ت 347) (الخطيب، 2001، ج 2، ص 282).
- محمد بن أحمد الدهقان (ت 338) (الخطيب، 2001، ج 2، ص 224).
- أحمد بن محمد بن جعفر البغدادي (ت 351) (الخطيب، 2001، ج 6، ص 84).

خامسًا: تلاميذه والرواة عنه

روى عنه جمع من أهل الطبقة التالية له، وكان بعضهم من كبار المحدثين، منهم:

خامساً: اعتماده على أقواله في التعديل والجرح غالباً

أظهر الخطيب اعتماداً على أقوال أبي الفتح في كثير من تراجم الرواة، لا سيما في باب التعديل، حيث يُثبت عبارة: «كان ثقة» أو «ما علمت من أمره إلا خيراً» دون أن يُعقب عليها، كما في ترجمة الكديمي، ومحمد بن أحمد الزهيرى، وعثمان بن جعفر وغيرهم، (الخطيب، 2001، ج2، ص. 156)، ولم يخالفه إلا في ترجمة واحدة وهي ترجمة محمد بن علي الشرايبي كما في (ص. 8) من هذا البحث.

سادساً: خلو كتابه من أي طعن فيه: لم يرد في كتاب «تاريخ بغداد» أي طعن من الخطيب البغدادي تجاه أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور، بل على العكس، الذي يظهر عنايته بأقواله وتتبعها والاعتماد عليها، وهذا يُعد توثيقاً ضمنياً منه لأبي الفتح ابن مسرور.

سابعاً: مكانة أبي الفتح ابن مسرور في كتاب الخطيب: يتضح من خلال تتبع نقولات الخطيب أن أبا الفتح يُعد من مصادره المعتمدة، ولا سيما في رواية حال الرواة الذين سكنوا الشام ومصر، إذ كان ابن مسرور على صلة وثيقة بكبار شيوخ تلك الأمصار، والخطيب استفاد من هذه الصلة في بناء حكمه.

خلاصة القول: إن الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» لم يكن ناقلاً عابراً لأقوال أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور، بل كان يقرها ويعتمدها، مما يعكس احترامه لأبي الفتح بن مسرور، وثقته بأقواله في الجرح والتعديل، وبمنزلة العلمية.

المبحث الثاني: ألفاظ التعديل عند أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور البلخي، وفيه مطلبان

المطلب الأول: بيان ألفاظ التعديل عند أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور البلخي.

تُعد دراسة ألفاظ التعديل والتجريح التي استخدمها أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور مدخلاً مهماً لفهم طبيعة منهجه النقدي؛ إذ أن الألفاظ النقدية تمثل مفتاحاً لفهم الأحكام التي يصدرها المحدثون على الرواة. ومن خلال تتبع العبارات والألفاظ التي أطلقها عبد الواحد بن محمد بن مسرور والتي تتسم بالدقة، وتنوع بحسب حال الراوي، وقفت على (52) رايواً عدّهم، منهم (40) رايواً وثقهم بلفظ التوثيق الصريح، و(12) رايواً قال فيهم عبارة: «ما علمت من أمرهم إلا خيراً» وهي عبارة تدل على التعديل ونفي الجرح عن الراوي بلا شك، وسأقوم في هذا المبحث بتتبع ألفاظه وبيان عددها ودراستها للوقوف على مراتبها في مراتب الجرح والتعديل، وذلك بالرجوع إلى كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، واستقراء أقوال أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور البلخي، وقد وجدت من خلال هذا التتبع أن له عدة صيغ للتعديل، من أبرزها:

المطلب الثاني: منهج الخطيب البغدادي في نقل أقوال أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في كتابه تاريخ بغداد

يُعد كتاب «تاريخ بغداد» من أعظم كتب التراجم التي صنفها علماء الحديث، وهو من تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ويمثل موسوعة ضخمة لتراجم علماء بغداد ومن دخلها من المحدثين والعلماء، وقد اشتمل على أكثر من 7831 ترجمة.

وقد خصّ المؤلف تراجم الرواة بنقل أقوال النقاد من توثيق وتجريح، ونقل فيها كثيراً من الأسانيد والنصوص المهمة، مما جعله مصدراً لا يستغنى عنه في علم الجرح والتعديل، ومن هؤلاء النقاد أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور، وسوف أجمل منهجه في نقل كلامه في هذا النقاط:

أولاً: كثرة استعمال الخطيب لأقواله

بلغ عدد التراجم التي نقل فيها الخطيب قوله من خلال النقل المباشر من كتابه أو غير المباشر من خلال الرواية بإسناده إلى أبي الفتح ابن مسرور في 58 ترجمة، وهو رقم كبير مقارنة بأقوال غيره من النقاد، مما يدل على مكانة ابن مسرور لدى الخطيب، واعتماده عليه بوصفه مصدراً نقدياً موثقاً.

ثانياً: النقل الدقيق لأقواله غالباً

من خلال تتبع النصوص التي فيها نقولات الخطيب البغدادي لأقوال أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور نجد أنه ينقلها بدقة غالباً، وكثيراً ما يقدم لها بصيغة مثل: «قال أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور» أو «قرأت بخطه»، كما في قوله في ترجمة محمد بن أحمد الدهقان: «قرأت بخط أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور: حدثنا أبو المثنى... وكان ثقة» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 224).

ثالثاً: الجمع بين الرواية والمعاينة لأقواله

جمع الخطيب بين طريقتين في النقل عن أبي الفتح:

1. الرواية عنه بإسناده من طريق تلاميذه، كقوله: حدثني الصوري، عن الأزدي، عن أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور.
2. النقل من الكتاب مباشرة، كقوله: «قرأت في كتاب أبي الفتح بخطه».

وهذا الجمع بين الرواية والنقل من الكتاب يعكس دقة في النقل وتوثيقاً لمصدر المعلومة.

رابعاً: أحياناً لا يذكر سنداً، ولا قراءة من كتاب أبي الفتح وإنما يذكر رأيه مباشرة كقوله: «قال أبو الفتح ثقة»، أو «روى عنه أبو الفتح بن مسرور وقال ثقة».

من حفظه إماماً في منزل أبي الحسن بن عقبة الشيباني، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وكان ثقة» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 225)، وبالنظر إلى أقوال النقاد نجد اتفاقهم مع أبي الفتح على توثيقه، فقد وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، حيث قال: «كان رجلاً صالحاً، ثقة صدوقاً» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 225)، وقال السمعاني (1976، ج5، ص. 296): «كان فقيهاً فاضلاً صالحاً»، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات (2011، ج8، ص. 158).

3. عبد الله بن أحمد بن جعفر بن حُذيان، أبو محمد البغدادي، قال فيه أبو الفتح: «كان ثقة» (الخطيب، 2001، ج11، ص. 32)، وبالنظر إلى أقوال النقاد نجد أنهم اعتمدوا على قول أبي الفتح في توثيقه، مع شهرة هذا الراوي، قال ابن عساكر (1995، ج27، ص. 13): «الأمير القائد الجندي صاحب أبي جعفر الطبري» ثم روى بإسناده إلى الخطيب البغدادي قول أبي الفتح بن مسرور فيه. وقال الذهبي في السير (1985، ج16، ص. 132): «الأمير العالم... صاحب التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري... وثقه ابن مسرور».

وقد تبعت تراجم جميع الرواة الذين وصفهم أبو الفتح بقوله: «ثقة» فلم أجد راوياً واحداً خالفه فيه النقاد، وكثير من الرواة تفرد بالكلام فيهم، ونقل النقاد قوله دون تعقب.

ثانياً: قوله: «ثقة مأمون»، وقال هذه العبارة في راو واحد وهو عثمان بن الحسين بن عبد الله التميمي المعروف بابن الحرقي، حيث قال: «كان ثقة مأموناً» (الخطيب، 2001، ج13، ص. 194)، وعند النظر في أقوال النقاد، نجد توثيقهم له، فقد وصف الخطيب أحاديثه أنها تدل على ثقته، ثم ذكر قول أبي الفتح بن مسرور، وترجم له ابن عساكر ترجمة مطولة، ونقل قول الخطيب وقول أبي الفتح بن مسرور دون تعقب (1995، ج38، ص. 322)، وقال ابن الجوزي في المنتظم (1992، ج14، ص. 192): «كان ثقة مأموناً»، وهو عين كلام أبي الفتح.

ثالثاً: قوله: «ثقة من أصحاب الحديث المجودين» وهذه العبارة قالها أبو الفتح في موضع واحد في ترجمة طلحة بن محمد بن أحمد البصري (الخطيب، 2001، ج10، ص. 478)، وبالنظر لأقوال النقاد نجد أن الخطيب اعتمد على كلام أبي الفتح في توثيقه ولم يتعقبه، ولم أجد فيه كلاماً لغيره من النقاد، مع أن طلحة هذا من شيوخ الدارقطني حيث روى عنه حديثاً في كتاب الرؤية (1990: 119).

رابعاً: قوله: «كان من الثقات الحفاظ المجودين»، وهذه العبارة مقار بها لما سبقها وقالها أبو الفتح في موضع واحد في ترجمة أحمد بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو بكر الأنماطي (الخطيب، 2001، ج6، ص. 258)، وعند البحث في أقوال النقاد لا أجد

1. قوله: «كان ثقة»: وهي أكثر العبارات وروداً في أقواله، وقد وردت في (35) موضعاً، منها قوله في محمد بن إبراهيم بن يحيى الخلال: «وكان ثقة» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 309).

2. قوله: «كان ثقة مأموناً»: وقد وردت في موضع واحد، وهو في ترجمة عثمان بن الحسين بن عبد الله التميمي، (الخطيب، 2001، ج13، ص. 194).

3. قوله: «ما علمت إلا ثقة»: وقد وردت في موضع واحد في ترجمة الحسين بن عبيد الله بن أحمد بن عبدك، أبو عبد الله البزاز (الخطيب، 2001، ج8، ص. 599).

4. قوله: «ما علمت من أمره إلا خيراً»: وهي صيغة وردت في (12) موضعاً، ومن أمثلتها قوله في محمد بن أحمد بن سهل الأصباغي: «ما علمت من أمره إلا خيراً» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 143).

5. قوله: «ثقة من أصحاب الحديث المجودين»: وهي صيغة وردت في موضع واحد في ترجمة طلحة بن محمد بن أحمد البصري (الخطيب، 2001، ج10، ص. 478).

6. قوله: «كان من الثقات الحفاظ المجودين»: وقد وردت في موضع واحد في ترجمة أحمد بن محمد بن حمدان الأنماطي (الخطيب، 2001، ج6، ص. 258).

7. قوله: «كان من الثقات»: وقد قالها في راو واحد وهو محمد بن الحسن الأنباري: (الخطيب، 2001، ج2، ص. 600).

8. قوله: «كان من الثقات المجودين»: وردت في موضع واحد، كما في ترجمة أحمد بن محمد بن جعفر البغدادي (الخطيب، 2001، ج6، ص. 84).

المطلب الثاني: دراسة ألفاظ التعديل عند أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور البلخي ومقارنة أقواله بأقوال النقاد.

أولاً: قوله: «ثقة»:

أطلق أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور لفظ «ثقة» على (35) راوياً، ومن هؤلاء الرواة:

1. محمد بن إبراهيم بن يحيى الخلال، حيث قال: «حدثنا بمنزله بمدينة المنصور، وكان ثقة» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 309)، وعند النظر في أقوال النقاد لا نجد فيه كلاماً إلا ما نقله الخطيب عن أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور، وهذا يدل على تفرد بالكلام في الرواة، واعتماده على المعرفة الشخصية بالراوي ومجديته.

2. محمد بن أحمد بن موسى، أبو المثنى الديهقان المعروف بالذردائي، قال فيه أبو الفتح: «قدم علينا بغداد وحدثنا

إلا ما ذكره أبو الفتح بن مسرور، ونقله الخطيب دون تعقب، ونقل ابن قطلوبغا في كتابه الثقات (2011، ج2، ص. 72) ما ذكره الخطيب بخلافه، ولم يتعقبه.

خامساً: قوله: «كان من الثقات»: وقد قالها أبو الفتح في راو واحد وهو محمد بن الحسن بن محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله الأنباري (الخطيب، 2001، ج2، ص. 600). وقد روى الخطيب في الموضوع السابق حديثاً في ترجمته بإسناده، من طريق من محمد بن الحسن بن محمد، عن أبي كامل شجاع بن أسلم الحاسب، عن أبي بكر بن مقاتل صاحب محمد بن الحسن الفقيه، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل يصوم ويحج ويعتمر، فإذا كان يوم القيامة أعطي بقدر عقله» ثم قال الخطيب: «لا يثبت هذا الحديث عن مالك، وشجاع بن أسلم، وأبو بكر مجهولان. وقد رواه أبو الفتح بن مسرور البلخي، عن أبي عبد الله الأنباري، وقال: كان من الثقات». ويتضح هنا أن الخطيب ضعف هذا الحديث بشجاع وأبي بكر ولم يتعقب ابن مسرور في توثيقه لمحمد بن الحسن الأنباري، وقد تتبع أقوال أهل العلم في هذا الحديث فلم أجد أحداً أعله بمحمد بن الحسن الأنباري.

سادساً: قوله: «كان من الثقات المجودين»: هذه العبارة قالها أبو الفتح في موضع واحد في ترجمة أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع، أبو بكر البغدادي (الخطيب، 2001، ج6، ص. 84)، وقد ساق الخطيب قول أبي الفتح بقوله: «روى عنه أبو الفتح بن مسرور البلخي، وقال: توفي بمصر في أول صفر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وكان من الثقات المجودين». ونقل السمعاني في الأنساب (1976، ج5، ص. 170) ما ذكره الخطيب عن أبي الفتح، وقال ابن الأثير في الباب (1980، ج1، ص. 457): «وكان ثقة»، وقد ترجم الذهبي في تاريخ الإسلام (2003، ج8، ص. 27)، لابن خليع إلا أنه نسب الكلام للخطيب، حيث قال: «قال الخطيب: كان ثقة مجوداً»، وهذا انتقال نظر من الذهبي. ويتضح اتفاقهم على توثيق ابن خليع معتمدين على كلام أبي الفتح بن مسرور دون تعقب.

سابعاً: قوله: «ما علمت من أمره إلا خيراً».

تُعد عبارة «ما علمت من أمره إلا خيراً» من العبارات التي تكررت على ألسنة النقاد في سياق التعديل العام، ونفي الجرح عن الراوي، وتختلف مرتبتها بحسب من استعملها، فمثلاً الإمام أحمد بن حنبل وصف بها رواية في مرتبة ثقة أو صدوق غالباً، وناдрاً ما يقولها في مجروح ينزل عن درجة الاعتبار، وهي عنده تعديل تساوي قوله: «ليس به بأس» (الجديع، 2003، ج1، ص. 577)، واستعملها أيضاً أبو داود السجستاني وقد تتبع منهجه فوجدته يقارب منهج الإمام أحمد، فأكثر الرواة الذين قال فيهم ذلك في مرتبة الثقة، وقليل في مرتبة صدوق، ويندر أن يصف بها راوياً في مرتبة الضعف.

وبالنسبة لأبي الفتح فقد وصف بها (12)، ومن هؤلاء:

1. محمد بن أحمد بن سهل بن عقيل، أبو بكر الأصبغي، البغدادي صاحب المواريث، قال أبو الفتح بن مسرور: «ما علمت من أمره إلا خيراً» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 143)، وعند النظر في أقوال النقاد لا نجد فيه إلا قول أبي الفتح، فالخطيب البغدادي لم يذكر في ترجمته غير كلام أبي الفتح، ولم يتعقبه، وابن عساكر في تاريخ دمشق (1995، ج51، ص. 49) ترجم له ونقل ما ذكره الخطيب، والمعلمي قال في التنكيل (1986، ج1، ص. 24): «الأصبغي سكن دمشق وهو مُقَل». ويتضح مما تقدم عدم وجود جرح في محمد بن أحمد بن سهل، وهو معروف عند علماء وقته فهو صاحب المواريث في دمشق كما ورد في ترجمته، إلا أن حديثه قليل، فقد وصفه المعلمي بقلة الرواية.

2. محمد بن أحمد بن القاسم بن الخليل، أبو جعفر الكندي، قال أبو الفتح: «ما علمت من أمره إلا خيراً» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 184)، وعند تتبع أقوال النقاد لم أجد ترجمته إلا عند الخطيب في تاريخ بغداد والتي اعتمد فيها على كلام أبي الفتح فيه، وعند ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (1993، ج4، ص. 184)، وقد اعتمد ما نقله الخطيب عن أبي الفتح بن مسرور، ولم يتعقبه.

3. محمد بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن البرازي، قال ابن مسرور: «ما علمت من أمره إلا خيراً» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 309)، وعند النظر في أقوال النقاد نجد أن الخطيب اعتمد على كلام أبي الفتح بن مسرور فيه، ولم يتعقبه، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (2011، ج8، ص. 110) واعتمد في ترجمته ما نقله الخطيب عن أبي الفتح.

4. أحمد بن محمد بن سهل بن شعيب بن عبد الكريم، أبو العباس البغدادي، قال الخطيب (2001، ج6، ص. 170): «روى عنه أبو الفتح بن مسرور البلخي حديثاً واحداً، وذكر أنه سمعه منه ببغداد، ولم يكتب عنه غيره، وقال: ما علمت من أمره إلا خيراً»، هذا ما ذكره الخطيب في ترجمته، ونقل كلامه ابن قطلوبغا في الثقات معتمداً عليه في توثيق أحمد بن محمد سهل. والملاحظ هنا أن أبا الفتح روى عنه حديثاً واحداً فقط، ومع ذلك عدله نظراً لمعرفته الظاهرة به، وعدم اطلاعه على جرح له.

وقد تتبعت بقية الرواة الاثني عشر فلم أجد فيهم إلا كلام أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور، وفي ذلك دليل على أنه ينتبع أحوال الرجال ويتصدى للكلام فيهم جرحاً وتعديلاً حتى وإن لم يسبقه أحد؛ ولذلك جعله الخطيب ومن بعده أحد مصادرهم في الجرح والتعديل.

52)، ونقل ما ذكره الخطيب عن أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور. وقال ابن حجر في لسان الميزان (2002، ج6، ص. 470): «وعنه عبد الواحد بن مسرور، وقال: كان فيه لين»، ولم يتعقبه.

وما تقدم يتبين نقل النقاد كلام أبي الفتح ابن مسرور في ابن سكرة دون تعقب، مما يدل على اتفاقهم معه على تضعيفه، واعتمادهم على كلامه.

ثانياً: قوله: «كان فيه بعض اللين».

وهذه الصيغة كسابقتها عموماً، ولكن هذا اللين قليل في الراوي، وهي في أدنى مراتب الجرح وأخفها. وقد استعمل أبو الفتح ابن مسرور هذه الصيغة في راويين:

الأول: محمد بن علي بن الحسن بن سليمان الشرايبي البغدادي، أبو بكر الرُّثاني، قال الخطيب (2001، ج4، ص. 143) في ترجمته: «حدث بدمشق وبمصر عن يوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي وإبراهيم بن هاشم البغوي أحاديث مستقيمة، ذكره أبو الفتح بن مسرور البلخي، وقال: كان فيه بعض اللين»، وعند النظر إلى أقوال النقاد نجد أن عبد العزيز الكتاني قال في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (1989: 84): «لم أسمع فيه شيئاً». وتعقبه هبة الله بن الأكفاني في الموضوع السابق بقوله: «ذكره أبو الفتح بن مسرور فقال: كان فيه بعض اللين». ونقل ابن عساكر (1995، ج54، ص. 264) ما قاله الخطيب في ترجمته من استقامة حديثه، وكلام أبي الفتح فيه، وكلام عبد العزيز الكتاني ولم يتعقبهم بشيء. وتردد الذهبي في المغني في الضعفاء فقال مرة (1994، ج2، ص. 617): ««لين»»، ثم قال بعد ذلك بست تراجم: «شيخ لتمام الرازي وضع على سند صحيح أكذب الناس الصواغون والصباغون»، وقال في تاريخ الإسلام (2003، ج8، ص. 50): «قال أبو الفتح بن مسرور: فيه لين»، وقال في ذيل ديوان الضعفاء (1998: 64): «روى عنه تمام خبراً بإسناد الصحيحين (أكذب الناس الصواغون والصباغون)، وهو المتهم به». وقال في الميزان (1963، ج3، ص. 653): «قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة. وقال أبو الفتح بن مسرور: فيه بعض اللين. قلت: ليس بثقة، فإن تماماً روى عنه، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، عن هذبة بن خالد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أكذب الناس: الصباغون والصبواغون) وهذا موضوع، والحمل فيه على الشرايبي، وللمتن إسناد آخر ضعيف»، وأقر ابن حجر كلام الذهبي ولم يتعقبه في اللسان (2002، ج9، ص. 23).

وما تقدم يتضح التباين في كلام النقاد، فالخطيب ذكر استقامة حديثه عن إبراهيم البغوي ويوسف القاضي، والكتاني ذكر أنه لم يسمع نقداً فيه، وتعقبه تلميذه ابن الأكفاني بكلام أبي الفتح، وتردد الذهبي فيه فمرة يعتمد كلام أبي الفتح بأنه لين، ومرة يتعقبه بأن محمد بن علي الشرايبي متهم بوضع حديث، وأنه

المبحث الثالث: ألفاظ الجرح عند أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي، وفيه مطلبان

المطلب الأول: بيان ألفاظ الجرح عند أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي.

بالنظر إلى ما ورد في كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي من أقوال أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور، يتبين أنه كان يستعمل ألفاظاً صريحة في الجرح، رغم قلة عددها مقارنة بالألفاظ التعديل، فقد استعمل أربعة ألفاظ في خمسة من الرواة، وهي:

1. قوله: «كان فيه لين»: وردت هذه العبارة مرة واحدة، كما في ترجمة محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو الفرج البغدادي يعرف بابن سكرة (الخطيب، 2001، ج2، ص. 309).

2. قوله: «كان فيه بعض اللين» قالها في راويين فقط، وهما: محمد بن علي بن الحسن الرماني (الخطيب، 2001، ج4، ص. 143)، وعلي بن محمد بن نصر بن منصور، أبو الحسن المقرئ البغدادي (الخطيب، 2001، ج13، ص. 549).

3. قوله: «كان يذكر عنه بعض اللين»: قالها مرة واحدة في ترجمة علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي المعروف بابن المقابري (الخطيب، 2001، ج13، ص. 221).

4. قوله: «غير ثقة»: وردت هذه العبارة صراحة في ترجمة الحسن بن علي بن نعيم، أبو محمد البغدادي (الخطيب، 2001، ج8، ص. 386).

المطلب الثاني: دراسة ألفاظ الجرح عند أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور البلخي، ومقارنة أقواله بأقوال النقاد.

أولاً: قوله: «كان فيه لين».

وهذه صيغة جازمة بلين الراوي، وقد استخدمها النقاد في جرح كثير من الرواة، وتعتبر في أدنى مراتب الجرح وأخفها، ويُتَّجَرَّح حديث أصحابها للاعتبار (السخاوي، 2003، ج2، ص. 129)، وقد استعملها أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور في راو واحد وهو محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي، يعرف بابن سكرة، قال الخطيب: «روى عنه أبو الفتح بن مسرور، وذكر أنه سمع منه في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، قال: وكان فيه لين» (الخطيب، 2001، ج2، ص. 309)، وبالنظر إلى أقوال النقاد، نجد أن ابن الجوزي ترجم له في المنتظم (1992، ج14، ص. 92)، ونقل ما ذكره الخطيب عن أبي الفتح، ولم يتعقبه، وأما ابن كثير فقد ترجم له في البداية (2000، ج15، ص. 217)، وقال: «سمع منه أبو الفتح بن مسرور، وذكر أن فيه ليناً».

وترجم له المقرئ في المقفى الكبير (2006، ج5، ص.

بن يونس الكديمي بوضعها، قال ابن حبان: «كان يضع على الثقات الحديث وضعاً، ولعله وضع أكثر من ألف حديث» ثم قال عن هذا الحديث: «هذا من الأحاديث التي تغني شهرتها عند من سلك مسلك الحديث عن الإغراق في ذكرها للقدح فيه. وهذا الحديث ليس يعرف إلا من حديث همام عن فرقد السبخي». وقال ابن عدي: «لم يحدث عن أبي نعيم بهذا الإسناد غير الكديمي».

الرواي الثاني: علي بن محمد بن نصر بن منصور، أبو الحسن المقرئ البغدادي، قال الخطيب (2001، ج 13، ص. 549) في ترجمته: «وكتب عنه أبو الفتح بن مسرور، وذكر أنه توفي بمصر في آخر سنة ثمان، أو أول تسع وثلاثين وثلاثمائة، شك أبو الفتح في ذلك، وقال: كان فيه بعض اللين»، وترجم له ابن حجر في لسان الميزان، وذكر ما نقله الخطيب عن أبي الفتح ولم يتعقبه (2002، ج 6، ص. 17).

ثالثاً: قوله: «كان يذكر عنه بعض اللين»، وقد قال أبو الفتح هذه العبارة مرة واحدة في علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي المعروف بابن المقابري، قال الخطيب (2001، ج 13، ص. 221) في ترجمته: «روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ساكن دمشق، وأبو محمد بن النحاس المصري، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر الدمشقي أحاديث مستقيمة. وذكر أبو الفتح بن مسرور أنه سمع منه، وقال: كان يُذكر عنه بعض اللين». وقد ترجم له ابن عساكر (1995، ج 41، ص. 229)، والسمعي (1976، ج 11، ص. 433)، وابن حجر في اللسان (2002، ج 5، ص. 487)، وذكر ما نقله الخطيب عن أبي الفتح بن مسرور ولم يتعقبه. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (2003، ج 7، ص. 909): «يقال: فيه ضعف قليل، قاله أبو الفتح بن مسرور، وروى عنه». وكلام أبي الفتح كما يظهر بصيغة التمرّيز فلم يجزم بدين ابن المقابري، ولم أجد من تكلم في ابن المقابري بل الخطيب ذكر أن أحاديثه مستقيمة، ومع ذلك لم يتعقب كلام أبي الفتح.

رابعاً: قوله: «غير ثقة»، وقد قال هذه العبارة في الحسن بن علي بن نعيم، أبو محمد البغدادي، يُعرف بالنعيمي، وهي أشد عبارة قالها في جرح الرواة، قال الخطيب (2001، ج 8، ص. 386) في ترجمته: «روى عنه أبو الفتح بن مسرور، وذكر أن كان غير ثقة». وعبارة غير ثقة تعتبر من الجرح الشديد للرواة، وصاحبها لا يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد (السخاوي، 1992، ج 2، ص. 127)، وبالنظر إلى أقوال النقاد في النعيمي: نجد أن محمد بن طاهر بن القيسرائي قال في الأنساب المتفقة (1991، ص. 40): «روى عنه أبو الفتح بن مسرور وذكر أنه كان غير ثقة». وقال الذهبي في الميزان (1963، ج 1، ص. 510): «شيخ لابن مسرور غير ثقة»، وأقره ابن حجر في اللسان (2002، ج 3، ص. 91). وما تقدم يتبين اتفاق النقاد مع ابن مسرور واعتمادهم لكلامه في النعيمي.

غير ثقة، والحديث الذي أورده الذهبي روي بأسانيد ضعيفة، ووضعت له أسانيد صحيحة، والإشكالية هنا فيمن وضع هذه الأسانيد؟ الذهبي اتهم الشراي بالوضع لأن ما فوقه من الرواة ثقات، فالبعوي ثقة، والبقية من رواة الصحيحين، وعند النظر في طرق الحديث نجد أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الطريق الضعيفة: أخرجها ابن ماجه (2009: رقم 2152)، وأحمد بن حنبل في المسند (2001: 298/13، رقم 7920) وابن حبان في المجروحين (2000، ج 2، ص. 206)، وابن عدي في الكامل (1997، ج 7، ص. 544)، وتمام الرازي في فوائده (1992: 91/1، رقم 202)، والبيهقي في الكبرى (2003، ج 10، ص. 421)، والخطيب البغدادي (2001: 216/14)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (1981، ج 2، ص. 114) من طريق همام بن يحيى العوذلي، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن عبد الله الشخير، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

قال ابن حبان: «وهذا الحديث ليس يعرف إلا من حديث همام، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن عبد الله الشخير، عن أبي هريرة، وفرقد ليس بشيء في الحديث». وقال البيهقي: «هذا هو المحفوظ، حديث همام عن فرقد»، فالحديث حديث همام عن فرقد، وفرقد ليس بشيء كما تقدم.

القسم الثاني: الطريق الموضوعة: أخرجها تمام الرازي (1992: 91/1، رقم 201)، -ومن طريقه ابن عساكر (1995، ج 54، ص. 264) -، عن محمد بن علي بن الحسن الشراي الرّماني البغدادي، عن إبراهيم بن هاشم البغوي، عن هدبة بن خالد، عن أبي عوانة البشكري.

وابن حبان في المجروحين (2000، ج 2، ص. 206)، وابن عدي في الكامل (1997، ج 7، ص. 554)، والخطيب (2001، ج 4، ص. 691)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (1981، ج 2، ص. 114) من طريق محمد بن يونس الكديمي، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

كلاهما (أبو عوانة، وأبو نعيم) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورواية أبي عوانة هي التي اتهم الذهبي محمد بن علي بن الحسن الشراي بوضعها، ولم أجد من اتهمه بذلك قبل الذهبي، بل إن الكتاني قال: «لم أسمع فيه شيئاً» أي جرحاً، والخطيب نص على أنه يروي أحاديث مستقيمة عن إبراهيم بن هاشم البغوي، ولكن تبقى رواية هذا الحديث بهذا الإسناد فيها إشكال بالنسبة للشراي، ولعله رواه على سبيل الغفلة والخطأ بسبب لين حفظه كما نص ابن مسرور، ويقوي جانب ذلك أن الذهبي تردد في وضع الشراي فمرة وصفه بلين الحديث ومرة أخرى اتهمه بوضع حديث واحد، ولم يسبقه أحد إلى ذلك.

وأما رواية أبي نعيم، فقد تتابع النقاد على اتهام محمد

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

توصل البحث إلى نتائج، من أهمها:

1. تبين بعد استقراء وتحليل أقوال أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي في كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، أنه له مشاركة واضحة ومؤثرة في ميدان الجرح والتعديل.
2. عدد الرواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً ثمانية وخمسين راوياً، وجميعهم من الرواة الذين تتلمذ عليهم، أو جالسهم.
3. عدد الرواة الذين عدّهم بلغ (53) راوياً، منهم (41) أطلق عليهم لفظ التوثيق، و(12) راوياً عدّهم بقوله: «ما علمت من أمره إلا خيراً». وهذا يعكس غلبة جانب التعديل عنده للرواة.
4. بلغ عدد الذين جرحهم خمسة رواة، منهم أربعة رواة جرحهم جرحاً خفيفاً بلفظ فيه لين، وراو واحد قال فيه: «غير ثقة»؛ وسبب قلتهم لأن جميع من تكلم فيهم من شيوخه، وهذا يدل على عنايته بالأخذ عن العدول من الشيوخ.
5. يعتبر كلام أبي الفتح بن مسرور في الجرح والتعديل مصدراً ومعتدلاً لمن بعده من النقاد، فهو من مصادر الخطيب البغدادي في تاريخه، وغيره من النقاد، وقد تابعوا على نقل كلامه واعتماده دون تعقب غالباً.

وأما أهم التوصيات: في ضوء نتائج البحث، يمكن التوصية بما يلي:

1. العناية بجمع أقوال النقاد الذين لم تُدرس مناهجهم بصورة مستقلة، فقد تبين لي كثرة من لم تُدرس مناهجهم، أو يجمع كلامهم في الرواة كأبي بكر أحمد بن عبدان على سبيل المثال.
2. توسيع مجال المقارنة بين ألفاظ الجرح والتعديل عند النقاد المختلفين، وتحليل دلالات العبارات النقدية.

المراجع

- الأزدي، عبد الغني بن سعيد. (1987). كتاب الأوهام. مؤسسة الرسالة.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003). السنن الكبرى. دار الكتب العلمية.
- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي. (1997). الكامل في ضعفاء الرجال (تحقيق: عادل عبد الموجود). دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1992). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1989). العلل المتناهية. دار

المبحث الرابع: منهج أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور في الجرح والتعديل.

من خلال ما تقدم يمكن استقراء منهج أبي الفتح عبد الواحد بن مسرور البلخي في الجرح والتعديل ومن خلال أقواله التي نقلها الخطيب في تاريخه، ويتلخص معالم منهجه في عدة نقاط:

أولاً: اعتماده المعايينة والمجالسة في نقد الرواة: فكثير من عباراته النقدية يعبر قبلها بالسماع من الراوي أو مجالسته، فهو لم يتكلم إلا في رواة سمع منهم وتلمذ عليهم، أو جالسهم، وربما هذا يعود لطبيعة كتابه، فمثلاً يقول: «حدثنا في منزله بمدينة المنصور، وكان ثقة»، وقد سبق نقل مثل هذه العبارات.

ثانياً: وضوح عباراته النقدي: لم يكن ابن مسرور ممن يستعمل العبارات الغامضة أو المحتملة، بل كان واضحاً في أحكامه، مثل: «وكان فيه لين»، أو «وكان ثقة».

ثالثاً: التنوع في ألفاظ التعديل: يتبين من تتبع ألفاظ التعديل عند ابن مسرور أنه لا يقتصر على لفظ «ثقة» فقط، وإن كانت هي اللفظة الغالبة، إلا أن ينوع في الألفاظ، ومن أمثلة ذلك: قوله: «ثقة من أصحاب الحديث المجودين»، و«ثقة مأمون»، مما يدل على أن لديه مراتب نقدية داخل التوثيق، وهو ما يتماشى مع منهج النقاد الكبار.

رابعاً: غلبة منهج التوثيق: فيغلب على منهجه توثيق الرواة، ومن لم يصرح بتوثيقهم عدّهم ونفى عنهم الجرح بقوله: «ما علمت من أمره إلا خيراً»، ولعل ذلك لأجل أن من تكلم فيهم من شيوخه، وهذا يدل على أنه ينتقي شيوخه فهو لم يتلمذ إلا على العدول إلا نادراً.

خامساً: قلة ألفاظ الجرح: يتضح من تتبع أقوال ابن مسرور أن ألفاظ الجرح عنده قليلة، وهذا قد يعود إلى طبيعة الرواة الذين روى عنهم فهم من شيوخه، وهذا يدل على اختياره لشيوخ يغلب عليهم التوثيق.

سادساً: انتقاؤه لعبارات الجرح: فقد استعمل عبارات التلئين في أغلب من جرحهم، فلم يستخدم الألفاظ القوية، بل كان متزناً في عباراته.

سابعاً: التنوع في جرح الرواة: وذلك من خلال تنوع عبارات التلئين وتبعيضها، فقد ميز بين لفظ: «فيه لين»، و «فيه بعض اللين»، وقال في آخر: «يذكر عنه بعض اللين».

ثامناً: توافق أحكامه غالباً مع النقاد: فقد تبين من خلال الرواة الذين تم دراستهم، أو الرجوع إلى تراجمهم أن حكمه يتوافق مع أحكام النقاد بعده، بل يغلب على النقاد بعده نقل حكمه واعتماده دون تعقب، مما يدل على أن منهجه منسجم مع المنهج العام للنقاد في عصره أو بعده، دون تعارض أو تفرد شاذ.

- الكتب العلمية.
- ابن حبان، محمد بن حاتم. (2000). المجروحين. دار الصميعي للنشر.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (2002). لسان الميزان (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة). مؤسسة الرسالة.
- ابن عساكر، علي بن الحسن. (1995). تاريخ دمشق (تحقيق: علي الغمري). دار الفكر.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (2000). البداية والنهاية (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي). دار هجر.
- ابن قطلوبغا، محمد بن علي. (2011). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. دار البشائر الإسلامية.
- ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1991). الأنساب المتفقة. دار الكتب العلمية.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد. (2009). السنن. دار الرسالة العالمية.
- الجديع، عبد الله بن يوسف. (2003). تحرير علوم الحديث. مؤسسة الريان.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2023). المؤلفات تكملة المؤلف والمختلف. المكتبة العمريّة.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2001). تاريخ بغداد (تحقيق: بشار عواد معروف). دار الغرب الإسلامي.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1986). المؤلف والمختلف (تحقيق: موفق عبد القادر). دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1984). العبر في خبر من غير. دار الكتب العلمية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1985). تذكرة الحفاظ. دار إحياء التراث العربي.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1998). ديوان الضعفاء والمتروكين. دار عالم الفوائد.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (2001). سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (2003). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق: بشار عواد معروف). دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1963). ميزان الاعتدال. دار المعرفة للنشر.
- الرازي، تمام بن محمد. (1992). فوائد تمام. مكتبة الرشد.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (2003). فتح المغيث (تحقيق: علي حسين علي). مكتبة السنة.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1976). الأنساب. دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
- الشيباني، أحمد بن حنبل. (2001). المسند (تحقيق: عبد الله التركي). مؤسسة الرسالة.
- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى. (1986). التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. المكتب الإسلامي.
- المقريزي، أحمد بن علي. (2006). المقفى الكبير. دار الغرب الإسلامي.



Journal of Human Sciences
At Hail University



جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Eighth year, Issue 27
Volume 1, September 2025